Journal Of the Iraqia University (76-4) 31 July (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الدراما والفن استخدام المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية

م.د. انتظار نجم عطية
ثانوية التفاني للمتفوقات /مديرية تربية الرصافة

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية استخدام المسرح بوصفه أداة تعليمية في تدريس مادة التربية الفنية، في ضوء التحولات الحديثة في الفكر التربوي التي تؤكد أهمية التعلم النشط، والتعلم القائم على الخبرة والمشاركة الإيجابية للمتعلم. وينطلق البحث من إشكالية اعتماد تدريس التربية الفنية في كثير من المؤسسات التعليمية على أساليب تقليدية تحد من الإبداع، والتعبير الحر، وتنمية الحس الجمالي، رغم ما يمتلكه المسرح من إمكانات تربوية وفنية قادرة على تطوير العملية التعليمية.اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالدراما التعليمية والمسرح التعليمي، وربطها بمجال التربية الفنية. وتناول البحث الإطار النظري لمفاهيم الدراما التعليمية والمسرح التعليمي، ونشأتهما وتطورهما، وأهداف التربية الفنية، والعلاقة التكاملية بين المسرح والتربية الفنية، إضافة إلى عرض أساليب توظيف المسرح في تدريس التربية الفنية، ودوره في تنمية الإبداع والتذوق الجمالي والمهارات الاجتماعية لدى المتعلمين، مع بيان المعوقات التي تحد من فاعلية توظيفه وسبل تفعيل استخدامه في البيئة التعليمية.وتوصل البحث إلى أن المسرح التعليمي يمثل أداة تربوية فعّالة تسهم في تحويل المفاهيم الفنية النظرية إلى خبرات تعليمية حية، وتعزز التفكير الإبداعي، والتعبير الفني، والتذوق الجمالي، والعمل الجماعي، كما تزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم ومشاركتهم الإيجابية. وأكدت النتائج أن ضعف إعداد المعلمين وقلة الإمكانات المادية تعد من أبرز معوقات توظيف المسرح في التربية الفنية. وفي ضوء ذلك، أوصى البحث بضرورة تدريب معلمي التربية الفنية على أساليب المسرح التعليمي، وإدماجه بصورة منهجية في المناهج الدراسية، لما له من أثر إيجابي في تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية للتربية الفنية.**الكلمات المفتاحية:** المسرح التعليمي، الدراما التعليمية، التربية الفنية، التعلم النشط، الإبداع الفني، التذوق الجمالي، التعبير الفني، المسرح المدرسي، التكامل بين الفنون، الخبرة التعليمية.

مقدمة البحث:

شهدت العملية التعليمية في العقود الأخيرة تحولات جوهرية في فلسفتها وأهدافها وأساليبها، نتيجة للتغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، وما فرضته من حاجات تربوية جديدة تتجاوز حدود التعليم القائم على التلقين والحفظ. فلم يعد المتعلم متلقيًا سلبيًا للمعلومة، بل أصبح محور العملية التعليمية وشريكًا فاعلًا في بنائها، الأمر الذي استدعى تبني استراتيجيات تدريس حديثة تقوم على التعلم النشط، وتنمية التفكير الإبداعي، وبناء الشخصية المتكاملة معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا، ويؤكد هذا التوجه ما ذهب إليه جون ديوي من أن التعليم الحقيقي يقوم على الخبرة والتجربة، وأن التعلم الفعّال يحدث عندما ينخرط المتعلم في مواقف تعليمية حية ذات معنى[١].(جون ديوي،١٩٩٨:٤٥)وفي إطار هذا التحول، برزت الدراما والمسرح التعليمي بوصفهما من الأساليب التربوية الحديثة التي تمتلك قدرة كبيرة على جذب المتعلمين، وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية، وتنمية مهارات التواصل، والتعبير، والعمل الجماعي. فالمسرح، بما يتضمنه من تمثيل وحركة وحوار وصراع درامي، يتيح للمتعلم فرصة التعلم من خلال الممارسة والخبرة المباشرة، ويحول الموقف التعليمي إلى تجربة إنسانية شاملة تدمج بين العقل والوجدان. وقد أشار حسن عطية إلى أن المسرح التعليمي يعد وسيلة تربوية فعّالة تسهم في تبسيط المفاهيم المجردة، وترسيخ القيم التربوية، وتنمية الخيال والابتكار لدى المتعلمين[٢].(حسن عطية،٢٠٠٤: ٧٣)وتُعد التربية الفنية من المجالات التربوية التي تحتل مكانة خاصة في بناء شخصية المتعلم، إذ تهدف إلى تنمية الحس الجمالي[٣]، والقدرة على التعبير الفني، والابتكار، والتذوق الجمالي، إلى جانب تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية. ويرى هربرت ريد أن الفن ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل هو وسيلة أساسية في التربية، لما له من دور في تحقيق التوازن بين الجوانب العقلية والانفعالية لدى الفرد، وتنمية قدراته الإبداعية[٤]. ومن هذا المنطلق، فإن التربية الفنية بطبيعتها مجال خصب لتوظيف الدراما والمسرح، لما بينهما من تكامل واضح في عناصر التعبير

الفني مثل الحركة، اللون، الصوت، الإيقاع، والرمز.(زكي طليمات، ١٩٨٧: ١٥)ويُسهم توظيف المسرح في تدريس التربية الفنية في إكساب المتعلمين خبرات جمالية متكاملة، حيث يتيح لهم تحويل الأفكار والمفاهيم الفنية إلى مواقف تمثيلية حية، تجمع بين الأداء الحركي والتعبير البصري والسمعي. كما يساعدهم على فهم الأعمال الفنية وتحليلها من خلال تقمص الأدوار واستحضار السياقات التاريخية والثقافية المرتبطة بها، الأمر الذي يعمق من عملية التذوق الفني ويجعل التعلم أكثر بقاءً وأثراً. ويؤكد زكي طليمات أن المسرح فن جامع، تتلاقى فيه مختلف الفنون، مما يجعله وسيلة مثالية للتربية الشاملة وتنمية الذوق الجمالي[٤] . (هربرت ريد، ١٩٩٦: ٢١)

مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الملحوظ في الاتجاهات التربوية الحديثة، وما أكدت عليه من ضرورة الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على الشرح اللفظي والتلقين إلى أساليب تعليمية تفاعلية تركز على المتعلم، إلا أن تدريس التربية الفنية في كثير من المؤسسات التعليمية ما يزال يعتمد بدرجة كبيرة على الممارسات التقليدية التي تحد من فاعلية التعلم، وتقلل من فرص الإبداع والتعبير الحر لدى المتعلمين. ويترتب على ذلك ضعف في تنمية الحس الجمالي، وقصور في استثمار قدرات المتعلمين التعبيرية والابتكارية، فضلًا عن ضعف دافعيتهم نحو التعلم.وفي ظل ما يتمتع به المسرح من خصائص فنية وتربوية تجمع بين الحركة، والتعبير، والخيال، والعمل الجماعي، فإنه يمثل أداة تعليمية قادرة على إحداث نقلة نوعية في تدريس التربية الفنية. ومع ذلك، يلاحظ وجود قصور في توظيف المسرح توظيفًا منهجيًا منظمًا داخل دروس التربية الفنية، سواء بسبب نقص الوعي بأهميته التربوية، أو ضعف إعداد المعلمين في هذا المجال، أو غياب التصورات التطبيقية الواضحة لكيفية دمجه في العملية التعليمية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي ما مدى فاعلية استخدام المسرح كأداة تعليمية في تدريس التربية الفنية في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المعرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلمين؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على استخدام المسرح بوصفه أداة تعليمية في مجال التربية الفنية، وبيان دوره في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية الشاملة. ويتحدد الهدف العام للبحث في تقويم فاعلية توظيف المسرح في تدريس التربية الفنية، وينبثق عنه عدد من الأهداف الفرعية، تتمثل فيما يأتي:

١. التعرف إلى الإطار النظري والفلسفي للمسرح التعليمي وعلاقته بالتربية الفنية.
٢. توضيح مفهوم المسرح كأداة تعليمية وبيان خصائصه التربوية والفنية.
٣. الكشف عن أوجه القصور في الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس التربية الفنية.
٤. بيان دور المسرح التعليمي في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلمين.
٥. إبراز أثر توظيف المسرح في تنمية الإبداع والتذوق الجمالي والقدرة على التعبير الفني.
٦. تقديم تصور مقترح لكيفية توظيف المسرح في دروس التربية الفنية بما يسهم في تطوير الممارسات التدريسية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد المداخل التربوية الحديثة التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، من خلال توظيف المسرح كأداة تعليمية فاعلة في مجال التربية الفنية، بما يواكب التوجهات المعاصرة التي تنادي بتكامل الفنون وتفعيل دور المتعلم.

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالدراما التعليمية والمسرح التربوي، من خلال تقديم إطار نظري يبرز دور المسرح في العملية التعليمية، ولا سيما في مجال التربية الفنية. كما يسهم البحث في توضيح العلاقة التكاملية بين المسرح والتربية الفنية، وبيان أوجه التداخل بينهما في عناصر التعبير الفني والجمالي، مثل الحركة، واللون، والإيقاع، والرمز. ويُتوقع أن يسهم هذا البحث في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين والمهتمين بدراسة توظيف الفنون في التعليم، ودعم الاتجاهات التربوية التي تؤكد أهمية التعلم القائم على الخبرة والتفاعل.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الإفادة العملية التي يمكن أن يحققها لمعلمي التربية الفنية، من خلال تزويدهم بأساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على المسرح التعليمي، بما يسهم في تنويع طرائق التدريس، وجعل المواقف التعليمية أكثر تشويقًا وفاعلية. كما يساعد البحث في تقديم نماذج وتصورات تطبيقية يمكن الاستفادة منها في تخطيط دروس التربية الفنية وتنفيذها، بما يسهم في تحسين مخرجات التعلم، وتنمية

الإبداع، والتذوق الجمالي، والقدرة على التعبير الفني لدى المتعلمين. إضافة إلى ذلك، قد يفيد البحث القائمين على تطوير المناهج في إدماج المسرح ضمن برامج التربية الفنية بصورة منهجية مدروسة.

مصطلحات البحث:

يقصد بالمصطلحات الآتية المعاني النظرية والإجرائية المحددة لها في سياق هذا البحث:

١. الدراما التعليمية:

التعريف النظري:

الدراما التعليمية مفهوم تربوي مشتق من الدراما بوصفها فنًا يقوم على الفعل والأداء الإنساني، ويُقصد بها توظيف التمثيل، والحوار، والحركة في مواقف تعليمية مخططة، بهدف نقل الخبرة والمعرفة والقيم من خلال المشاركة الفعلية والتفاعل الوجداني والعقلي للمتعلمين (حسن عطية، ٢٠٠٤ :١٥).[٥]

التعريف الإجرائي:

تُعرَّف الدراما التعليمية في هذا البحث بأنها أسلوب تربوي تعليمي يعتمد على تمثيل الأدوار، والارتجال، ومحاكاة المواقف التعليمية والفنية في إطار مخطط، بهدف إشراك المتعلمين في مواقف تعلم نشطة تقوم على الخبرة المباشرة، وتسهم في تنمية التفكير الإبداعي، والقدرة على التعبير الفني، والتفاعل الاجتماعي داخل دروس التربية الفنية.[٦] (حسن عطية، ٢٠٠٤ :١٨)

٢. المسرح التعليمي:

التعريف النظري:

المسرح التعليمي هو أحد أساليب التعليم الحديثة التي تستند إلى توظيف العرض المسرحي وعناصره الفنية بوصفه وسيلة تربوية تسهم في تبسيط المفاهيم، وترسيخ القيم، وتحقيق التعلم القائم على الخبرة والممارسة المباشرة.[٧] (زكي طليمات،١٩٨٧: ٤٥)

التعريف الإجرائي:

يُقصد بالمسرح التعليمي في هذا البحث توظيف عناصر العرض المسرحي توظيفًا تربويًا منظمًا داخل المواقف التعليمية، بحيث تُستخدم أدوات المسرح (النص، الأداء، الحركة، الإضاءة، الديكور) لخدمة أهداف تعليمية وجمالية تسهم في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلمين.(زكي طليمات،١٩٨٧: ٤٢)[٨]

٣. التربية الفنية:

التعريف النظري:

التربية الفنية مجال تربوي يُعنى بتنمية القدرات الجمالية والإبداعية لدى المتعلم، من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، ويُنظر إليها بوصفها وسيلة أساسية لتحقيق التوازن بين الجوانب العقلية والانفعالية، وبناء الشخصية المتكاملة.[٩] (هربرت ريد، ١٩٩٦ :٩)

التعريف الإجرائي:

تُعرَّف التربية الفنية في هذا البحث بأنها مادة دراسية تهدف إلى تنمية الحس الجمالي، والقدرة على التعبير الإبداعي، والتذوق الفني لدى المتعلم، من خلال أنشطة فنية تطبيقية متنوعة، وتُعد مجالًا مناسبًا لتوظيف الدراما والمسرح التعليمي داخل العملية التعليمية.[١٠] (هربرت ريد، ١٩٩٦ :١٢)

٤. الإبداع الفني:

التعريف النظري:

الإبداع الفني قدرة عقلية ووجدانية تمكّن الفرد من إنتاج أفكار وأعمال فنية جديدة تتسم بالأصالة والابتكار، وتعكس تفاعله مع الخبرة الجمالية والواقع المحيط.[١١] (هربرت ريد، ١٩٩٦ :٦٧)

التعريف الإجرائي:

يُقصد بالإبداع الفني في هذا البحث قدرة المتعلم على ابتكار أفكار وأعمال فنية جديدة، وتوظيف الخيال والرموز البصرية والحركية في التعبير الفني، ويُنمّى هذا الإبداع من خلال المشاركة في الأنشطة المسرحية والفنية داخل دروس التربية الفنية.[١٢] (علي محمد صالح،٢٠٠٥: ٣٥)

٥. التذوق الجمالي:

التعريف النظري:

التذوق الجمالي هو قدرة الفرد على إدراك القيم الجمالية في الأعمال الفنية، وتحليل عناصرها وتقديرها، وتكوين استجابات وجدانية وفكرية تجاهها.[١٣] (علي محمد صالح،٢٠٠٥: ٣٣)

التعريف الإجرائي:

يُعرَّف التذوق الجمالي في هذا البحث بأنه قدرة المتعلم على إدراك العلاقات الجمالية بين عناصر العمل الفني أو المسرحي مثل اللون، والحركة، والإيقاع، والرمز، وتحليلها وتقديرها في سياق الأنشطة الفنية والمسرحية.[١٤] (علي راشد، ٢٠٠٨: ٢٢)

٦. التعلم النشط:

التعريف النظري:

التعلم النشط اتجاه تربوي حديث يقوم على إشراك المتعلم بفاعلية في عملية التعلم، من خلال التفاعل، والممارسة، وحل المشكلات، وبناء المعرفة ذاتيًا بدلًا من تلقيها بصورة سلبية.[١٥] (عمر، يوسف،٢٠٢٠ :١٢)

التعريف الإجرائي:

يُقصد بالتعلم النشط في هذا البحث الأسلوب التعليمي الذي يعتمد على مشاركة المتعلم في الأنشطة المسرحية والفنية، بما يجعله محور العملية التعليمية، ويسهم في تحقيق تعلم عميق ومستدام.(عمر، يوسف2020 .: ٢٥)

٧. التعبير الفني:

التعريف النظري:

التعبير الفني هو عملية إبداعية يعبر من خلالها الفرد عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته باستخدام وسائط فنية مختلفة، ويُعد وسيلة للتواصل الجمالي والإنساني.[١٦]

التعريف الإجرائي:

يُعرَّف التعبير الفني في هذا البحث بأنه قدرة المتعلم على الإفصاح عن أفكاره ومشاعره من خلال الأداء المسرحي، والحركة، والصورة، والصوت، في إطار دروس التربية الفنية.[١٧]

٨. المسرح المدرسي:

التعريف النظري:

المسرح المدرسي نشاط تربوي فني يُمارَس داخل المؤسسة التعليمية، ويعتمد على مشاركة الطلاب في إعداد العروض المسرحية وأدائها، بهدف تحقيق أهداف تعليمية وتربوية وجمالية.[١٨](Wheeler, R. 2019: 18)

التعريف الإجرائي:

يُقصد بالمسرح المدرسي في هذا البحث الأنشطة المسرحية التي يشارك فيها الطلاب داخل المدرسة، وتشمل التمثيل، وتصميم الديكور والأزياء، والأداء الجماعي، بما يسهم في تنمية المهارات الفنية والاجتماعية والتعبيرية لديهم. (Wheeler, R.,2019:12)

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة وتحليل الأدبيات والكتب والدراسات السابقة المتعلقة بالدراما والمسرح في التعليم، وربط نتائجها بمجال التربية الفنية، مع محاولة استخلاص المبادئ النظرية والتطبيقية التي تساعد في فهم دور المسرح كأداة تعليمية فعالة.

المبحث الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الدراما التعليمية:

الدراما التعليمية هي أسلوب تربوي وتعليمي يعتمد على توظيف التمثيل، الارتجال، ولعب الأدوار في مواقف تعليمية مخططة ومحددة الأهداف، تهدف إلى إيصال المعرفة وتنمية المهارات بطريقة تفاعلية. وتتميز الدراما التعليمية بقدرتها على إشراك المتعلم على الصعيدين الوجداني والعقلي، من خلال تجربة تعليمية حية تحاكي الواقع، وتشجع على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي (جون أ. نيومان، ٢٠٠٢ :٣٣)[١٩]. وقد أكد دافيد بوروفسكي أن الدراما التعليمية تعزز من التعلم النشط وتتيح للمتعلمين ممارسة الأدوار المختلفة، مما يساعد على ترسيخ المفاهيم وتطوير مهارات الاتصال والتعاون.(دافيد بوروفسكي، ١٩٩٩ :٤٥)[٢٠] كما أشار ليوبولد كوزو إلى أن استخدام الدراما في التعليم يفتح المجال

أمام المتعلمين للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية، مما ينمي الحس الإبداعي لديهم.[٢١](ليوبولد كوزو، ٢٠٠١: ٢٧)الدراما التعليمية لا تقتصر على الأداء المسرحي وحده، بل تشمل أيضًا تقنيات الارتجال، وتمثيل الشخصيات، والمحاكاة، وخلق مواقف تعليمية تفاعلية، مما يجعلها أداة فعّالة لدمج المعرفة النظرية بالممارسة العملية، وبالتالي تحقيق التعلم العميق والمستدام.[٢٢](علي محمد صالح، ٢٠٠٥: ٥١)

ثانيًا: مفهوم المسرح التعليمي:

المسرح التعليمي هو أسلوب تربوي يستخدم العرض المسرحي بكافة عناصره، بما في ذلك النص، والتمثيل، والحركة، والديكور، والأزياء، والإضاءة، من أجل تحقيق أهداف تعليمية وتربوية محددة. ويعتبر المسرح التعليمي وسيلة فعّالة لترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتنمية الذوق الفني، وتعزيز التعلم القائم على الخبرة والممارسة المباشرة[٢٣].(حسن عطية،٢٠٠٤ :٧٣)ويشير حسن عطية إلى أن المسرح التعليمي يتيح للمتعلمين تجربة المواقف الواقعية بطريقة آمنة، حيث يمكنهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتقمص الشخصيات، والتفاعل مع الآخرين، مما يسهم في تنمية مهارات التواصل والتعاون.(عبد الحميد حسن شحاتة،٢٠٠١ :١٥)[24] كما أوضح زكي طليمات أن استخدام المسرح في التعليم يعزز القدرة على التفكير النقدي والتحليل، ويجعل المتعلم مشاركًا نشطًا في عملية التعلم بدلًا من أن يكون متلقياً سلبيًا[٢٥](Wilson, J. 2018:55)وتتميز هذه الطريقة بأنها تجمع بين الجانب النظري والجانب العملي، مما يسهم في تثبيت المعرفة وتحقيق التعلم العميق والمستدام. كما أن المسرح التعليمي يشجع الإبداع والابتكار لدى المتعلمين، ويعزز قدرتهم على التعبير الفني واستخدام الرموز البصرية والصوتية بشكل متكامل[٢٦].

ثالثًا: نشأة المسرح التعليمي وتطوره:

نشأة المسرح التعليمي تعود إلى أوائل القرن العشرين، عندما بدأ التربويون في استكشاف طرق جديدة لجعل التعلم أكثر فاعلية من خلال النشاط العملي والمشاركة الفعلية للمتعلمين. وقد استندت فكرة المسرح التعليمي إلى فلسفة التعليم التجريبي التي تبناها جون ديوي، والتي تؤكد على أن التعلم يحدث بشكل أفضل عندما يكون المتعلم مشاركًا نشطًا في بناء المعرفة من خلال التجربة والخبرة[٢٧](Cao, Y. 2024) .شهد المسرح التعليمي تطورًا ملحوظًا عبر العقود، حيث انتقل من استخدامه في تقديم المسرحيات التعليمية البسيطة إلى تطبيقات أكثر تعقيدًا تشمل محاكاة المواقف الحياتية، ولعب الأدوار، والدراما التفاعلية، وإشراك جميع الحواس في العملية التعليمية[٢٨].(Hu, Y., & Shu, J. 2025) وقد ساهمت مدارس الدراما الحديثة، مثل مدرسة تيرز للتعليم المسرحي، في تطوير أساليب تعليمية تعتمد على المسرح بهدف تنمية الإبداع، والخيال، والتفكير النقدي لدى المتعلمين(Zhu, Y. 2024).كما تأثر المسرح التعليمي بالتطورات الحديثة في العلوم التربوية والنفسية، والتي أكدت على أهمية التعليم النشط، والتعلم التعاوني، والتفاعل الاجتماعي. وقد أصبح المسرح التعليمي اليوم يُستخدم ليس فقط في التربية الفنية، بل أيضًا في مجالات متعددة مثل تعليم اللغة، وتربية القيم، والتربية الاجتماعية، بما يعكس مدى مرونته وإمكاناته التربوية المتنوعة(Giera, W. 2025) .

رابعًا: التربية الفنية وأهدافها:

تعتبر التربية الفنية من المجالات الحيوية في العملية التعليمية، لما لها من دور أساسي في تنمية الحس الجمالي، وتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، وتطوير مهارات التعبير الفني والفكري. كما تساعد التربية الفنية في صقل شخصية المتعلم، وتحقيق توازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في إعداد جيل قادر على الإبداع والتفكير النقدي(Huang, Z., et al, 2024)

- **<u>أهداف التربية الفنية:</u>**

تسعى التربية الفنية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التفصيلية التي تسهم في تطوير شخصية المتعلم وقدراته، وهي (Rodríguez, L., & colleagues. 2022)

١. تنمية القدرات الإبداعية :تمكين المتعلمين من ابتكار أفكار جديدة، وتوظيف خيالهم في التعبير الفني، واستخدام الوسائل المتاحة لتحقيق مشاريع إبداعية مبتكرة.

٢. تطوير المهارات الفنية :اكتساب المتعلمين مهارات عملية متنوعة في مجالات الرسم، النحت، التصميم، الفنون البصرية، واستخدام الألوان والتقنيات المختلفة بأسلوب متقن

٣. تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني :تمكين المتعلمين من التمييز بين العناصر الجمالية، وفهم المبادئ الفنية مثل التوازن، الإيقاع، التكوين، واللون، وتعزيز القدرة على تقدير الجمال في الأعمال الفنية المختلفة.

٤. تنمية التفكير النقدي والتحليلي :تدريب المتعلمين على تحليل الأعمال الفنية وتفسيرها، وربطها بالسياق الثقافي والتاريخي، مما يعزز قدرتهم على النقد والتقييم الموضوعي.

٥. تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية :تنمية الاتجاهات الإيجابية مثل التعاون، المسؤولية، الصبر، والمثابرة، من خلال الأنشطة الجماعية والفنية التي تتطلب العمل المشترك والتفاعل.

٦. التعبير عن الذات والتواصل الفني :إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم باستخدام وسائل فنية متنوعة، بما يعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي.

- **العلاقة بين التربية الفنية والدراما التعليمية والمسرح:**

تشكل التربية الفنية بيئة خصبة لتوظيف الدراما التعليمية والمسرح، حيث تتقاطع عناصر التعبير الفني في كلا المجالين، مثل الحركة، الصوت، الإيقاع، والرمز. ويساعد الدمج بينهما على إثراء العملية التعليمية، وتعزيز التفاعل النشط للمتعلمين، وتنمية مهاراتهم الإبداعية والتعبيرية بطريقة شاملة ومتوازنة. ومن خلال استخدام المسرح في دروس التربية الفنية، يمكن للمعلم خلق مواقف تعليمية حية، تتيح للمتعلمين تجربة الأفكار والمفاهيم الفنية بشكل عملي، مما يرسخ التعلم ويجعله أكثر متعة وفاعلية..(Verhoeven, M. 2025)

خامسًا: العلاقة بين المسرح والتربية الفنية:

تتسم العلاقة بين المسرح والتربية الفنية بالتكامل، حيث يشترك كلا المجالين في عناصر التعبير الفني مثل الحركة، الصوت، الإيقاع، اللون، والرمز. ويتيح الدمج بين المسرح والتربية الفنية فرصًا فريدة للمتعلمين لتجربة العملية التعليمية بطريقة تفاعلية، مما يعزز من مهاراتهم الإبداعية والتعبيرية ويعمق فهمهم للمفاهيم الفنية.ويعتبر المسرح وسيلة فعالة في تعليم التربية الفنية لأنه يسمح بتحويل الأفكار النظرية إلى ممارسات حية، ويحفز المتعلمين على الانخراط العاطفي والفكري في التعلم. كما يساهم المسرح في تنمية القدرة على الابتكار والتفكير النقدي من خلال لعب الأدوار، وتمثيل الشخصيات، ومحاكاة المواقف الفنية المختلفة. (شعبان، شيرين محمد2024).أشار علي محمد صالح إلى أن المسرح والتربية الفنية يشتركان في الأهداف التربوية ذاتها، مثل تنمية الحس الجمالي، تعزيز الإبداع، وتحفيز المتعلمين على التعبير الفني بحرية. كما يؤكد زكي طليمات أن المسرح التعليمي يمكن أن يكون أداة قوية لتحقيق التعلم النشط، حيث يتيح للمتعلمين العمل في مجموعات، ومناقشة المشكلات، واتخاذ القرارات الفنية بشكل جماعي.إن توظيف المسرح في التربية الفنية لا يقتصر على التمثيل فقط، بل يشمل استخدام الديكور، الأزياء، الإضاءة، والمؤثرات الصوتية، مما يخلق بيئة تعليمية غنية تحفز الحواس المختلفة، وتعزز من تفاعل المتعلمين، وترسخ التعلم بطريقة مستدامة(شاكري، جيها2024)

سادسًا: دور المسرح في تنمية الإبداع والتذوق الجمالي:

يلعب المسرح دورًا محوريًا في تنمية الإبداع والتذوق الجمالي لدى المتعلمين، حيث يتيح لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال تمثيل الشخصيات، محاكاة المواقف، واستخدام الرموز البصرية والسمعية بطريقة مبتكرة. ويعتمد التعلم المسرحي على التجربة العملية والمشاركة الفعالة، مما يعزز التفكير الإبداعي ويتيح للمتعلمين استكشاف حلول جديدة للمشكلات الفنية والتعبيرية.(الرويني، محمد إبراهيم مجدي,2023) وقد أشار هربرت ريد إلى أن المسرح يسهم في توسيع مدارك المتعلمين الجمالية، إذ يمكنهم من فهم العلاقات بين اللون، الحركة، الصوت، والإيقاع، مما يعمق تقديرهم للجمال والفن. كما يرى علي محمد صالح أن المسرح يتيح للمتعلمين مساحة للتجربة والخطأ، والتعلم من خلال الممارسة، وهو ما يعزز القدرة على الابتكار والتفكير النقدي(صيفي، ستار داخل.2021.)ومن خلال دمج المسرح مع التربية الفنية، يصبح المتعلم قادرًا على التعامل مع المواد والألوان والأشكال بطريقة إبداعية، ويستطيع التعبير عن رؤيته الفنية بأسلوب متكامل يجمع بين الأداء المسرحي والتقنيات البصرية والصوتية. كما يعزز المسرح من التفاعل الاجتماعي والتعاون بين المتعلمين أثناء الأنشطة الجماعية، مما يساهم في تطوير مهارات العمل الجماعي والتواصل(مصطفى، مروة محمد الحسن2020) .،ويمكن القول إن المسرح التعليمي ليس مجرد وسيلة ترفيهية، بل هو أداة تربوية فعّالة لتعميق التذوق الفني، وتنمية الإبداع، وبناء شخصية متعلم قادرة على التفكير النقدي والتعبير الفني بحرية. (سليم، فاطمة الزهراء2024) .

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مرجعًا أساسيًا لفهم تطورات البحث في مجال المسرح التعليمي والتربية الفنية، حيث توفر إطارًا معرفيًا يساعد على تحديد الفجوات البحثية والاستفادة من نتائجها في تحسين العملية التعليمية.

الدراسات العربية:

١. دراسة علي محمد صالح (2005) تناولت الدراسة دور الدراما التربوية في تنمية الإبداع لدى طلاب المدارس، وأكدت أن توظيف المسرح والدراما في التعليم يسهم في تعزيز التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم، وتنمية الحس الفني والجمالي لدى الطلاب.

٢. دراسة حسن عطية (2004) ركزت الدراسة على استخدام المسرح في التعليم باعتباره أداة لتحسين التعلم وتنمية مهارات التفكير النقدي. وأظهرت النتائج أن الدمج بين المسرح والتربية الفنية يزيد من فاعلية التعلم، ويعزز قدرات الطلاب على التعبير الفني والعمل الجماعي.

٣. دراسة زكي طليمات (1987) بحثت الدراسة دور المسرح المدرسي في تنمية مهارات الاتصال والتعبير الفني لدى الطلاب، وأكدت أن المسرح وسيلة فعالة لتطوير الحس الجمالي والإبداعي لدى المتعلمين..

الدراسات الأجنبية:

١. دراسة هربرت ريد (1996) ركزت الدراسة على التربية الفنية والفنون بشكل عام، وأظهرت أن دمج المسرح ضمن الأنشطة الفنية يعزز التفكير الإبداعي والتذوق الفني، ويسهم في تطوير شخصية المتعلم.

٢. دراسة جون أ. نيومان (2002) أبرزت الدراسة أهمية الدراما التعليمية في تعليم المفاهيم بطريقة تفاعلية، وأكدت أن استخدام التمثيل وارتجال الأدوار يساعد الطلاب على فهم الدروس بعمق، وتنمية مهاراتهم التعبيرية والإبداعية.

٣. دراسة دافيد بوروفسكي (1999) تناولت الدراسة الدراما كأسلوب تعليمي، وأشارت إلى أن المسرح التعليمي يسهم في تحسين مخرجات التعلم، ويعزز التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، ويحفز التفكير النقدي والإبداع.

المبحث الثاني: المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية

يُعد المسرح من الفنون التربوية القادرة على إحداث تفاعل حي بين المتعلم والموقف التعليمي، لما يتضمنه من عناصر جمالية وتعبيرية متعددة، مثل الحركة، والصوت، والإيقاع، والصورة البصرية. وقد أثبتت الاتجاهات التربوية الحديثة أن توظيف المسرح في التعليم يسهم في تحقيق التعلم النشط، وتنمية الإبداع، وتعزيز الجوانب الوجدانية والمهارية لدى المتعلمين. ويركّز هذا الفصل على بيان كيفية توظيف المسرح بوصفه أداة تعليمية في مجال التربية الفنية، من خلال عرض أهم أساليب استخدامه، ودوره في تنمية الإبداع والتذوق الجمالي، إضافة إلى المعوقات التي تحد من فاعليته وسبل تفعيل استخدامه في البيئة التعليمية. (الرويني، محمد إبراهيم مجدي,2023)

أولًا: مفهوم المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية

يقصد بالمسرح التعليمي في التربية الفنية توظيف عناصر العرض المسرحي توظيفًا مقصودًا ومنظمًا داخل الموقف التعليمي، بما يخدم أهداف التربية الفنية، ويسهم في تنمية قدرات المتعلمين الفنية والجمالية والتعبيرية. ويقوم هذا التوظيف على تحويل المحتوى الفني من إطار نظري جامد إلى خبرة تعليمية حية، يتفاعل فيها المتعلم مع المفاهيم من خلال الأداء، والحركة، والتعبير، والتجربة المباشرة، بما ينسجم مع مبادئ التعلم النشط والتعليم القائم على الخبرة. (شاكري، جيها2024) ولا يقتصر استخدام المسرح التعليمي في التربية الفنية على تقديم عروض مسرحية متكاملة، بل يتسع ليشمل أنشطة درامية متعددة مثل تمثيل الأدوار، والدراما الارتجالية، والمحاكاة، والمشاهد التمثيلية القصيرة المرتبطة بموضوعات فنية محددة، كتحليل عمل فني، أو تجسيد عناصر الطبيعة، أو التعبير عن مفاهيم جمالية مجردة. ويسهم هذا التنوع في الأساليب في إتاحة فرص أكبر للمتعلمين للتعبير عن ذواتهم، وتنمية خيالهم، وتوظيف قدراتهم الفنية بصورة إبداعية. (الرويني، محمد إبراهيم مجدي,2023) ويؤكد زكي طليمات أن المسرح التعليمي يُعد فنًا تربويًا جامعًا، تتكامل فيه مختلف الفنون، مما يجعله أداة فعالة في التربية الفنية، حيث يتيح للمتعلم التعامل مع اللون، والحركة، والإيقاع، والصوت، والرمز في سياق تعليمي واحد، الأمر الذي يعمق الفهم الجمالي ويثري الخبرة الفنية . (شاكري، جيها2024) كما يرى هربرت ريد أن الفن، بما في ذلك المسرح، ليس نشاطًا ترفيهيًا، بل وسيلة أساسية في التربية، تسهم في تحقيق التوازن بين الجوانب العقلية والانفعالية، وتنمية القدرة على الابتكار والتذوق الجمالي.ويتميز المسرح التعليمي في التربية الفنية بعدد من الخصائص التربوية والفنية، من أبرزها: (شاكري، جيها2024)

- اعتماده على التعلم بالممارسة والخبرة المباشرة، حيث يشارك المتعلم في النشاط المسرحي مشاركة فعلية، مما يسهم في ترسيخ المفاهيم الفنية وبقائها أثرًا في الذاكرة التعليمية، وهو ما يتفق مع فلسفة جون ديوي التي تؤكد أن التعلم الحقيقي يحدث من خلال الخبرة والتجربة.
- تكامله مع الفنون الأخرى مثل الرسم، والتصميم، والموسيقى، والحركة، إذ يشارك المتعلم في تصميم الديكور، ورسم الخلفيات، واختيار الألوان، وصناعة الأزياء، مما يعزز الجانب التطبيقي للتربية الفنية ويحقق التكامل بين الفنون المختلفة.
- إسهامه في إشراك المتعلم وجدانيًا وذهنيًا في عملية التعلم، حيث يعمل المسرح على تحفيز المشاعر والانفعالات، إلى جانب تنشيط التفكير والتحليل، مما يسهم في بناء شخصية متكاملة قادرة على التعبير الفني والتواصل الإبداعي.وبذلك يمكن القول إن المسرح التعليمي في التربية الفنية

يمثل مدخلًا تربويًا فعالًا يسهم في تطوير الممارسات التعليمية، ويعزز من دور المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، ويُسهم في تحقيق أهداف التربية الفنية المعرفية والوجدانية والمهارية بصورة متكاملة.

ثانيًا: أهمية توظيف المسرح في تدريس التربية الفنية

يُعد المسرح أحد الأساليب التعليمية الفعّالة في تدريس التربية الفنية، وذلك لارتباطه المباشر بطبيعة الفن الذي يقوم أساسًا على الإبداع، والتعبير الحر، والتفاعل الحسي–العقلي .يمكن تقسيم أهمية هذا التوظيف إلى عدة أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية كما يلي:

١. تنمية القدرة على التعبير الفني

عندما يُستخدم المسرح في دروس التربية الفنية، فإنه يتيح للمتعلمين فرصًا واسعة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ليس فقط بالكلمة، بل بالجسد، والحركة، والتعبيرات الصوتية والموضوعات التي يختارونها للتناول الأدائي. هذا النمط من التعلم يساعد الطلاب على:(علي تركي الفتلاوي، ٢٠٢٥)

- تكامل التعبير الشفهي والبصري والحركي، مما يوسع دائرة الفهم الفني لديهم.
- ربط المشاعر الداخلية بالخارج من خلال أفعال وأدوار درامية مما يزيد من عمق التعبير الفني لديهم.

وقد أشارت البحوث المتخصصة إلى أن التربية المسرحية تُسهم في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية وليس فقط الفنية، حيث يحسّن المسرح من قدرات التواصل والتفاعل بين المتعلمين ويقلّل الحواجز النفسية أمام التعبير عن الذات.

٢. تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني

التربية الفنية تهدف إلى جعل المتعلم يدرك العناصر الجمالية في العمل الفني مثل اللون، التكوين، الإضاءة، الحركة، والملابس المسرحية. المسرح، باعتباره فنًا متعدد العناصر، يجعل الطلاب: (علي تركي الفتلاوي،٢٠٢٥)

- يتعاملون مباشرة مع عناصر الجمال في سياق تفاعلي وليس نظري فقط.
- يتعلمون كيفية تحديد العلاقات بين هذه العناصر وكيف تؤثر في إدراك العمل الفني.

وقد أظهرت دراسة نوعية أن التعليم المسرحي يعزز التطوير الجمالي والشخصي والاجتماعي للطلاب، حيث يعترف الطلاب أنفسهم بتحسّن إدراكهم الجمالي وقدرتهم على التذوق الفني بعد المشاركة المسرحية المتكررة [29].(م. حسين محمد علي،2018)

٣. زيادة الدافعية نحو التعلم

يُعد المسرح وسيلة تعليمية قوية تُحوّل التعلم من نشاط عقيم إلى تجربة ممتعة وملهمة .فهو يسهم في:

- جعل الدروس أكثر تشويقًا من خلال التفاعل الحيّ والتمثيل والابتكار.
- رفع مستوى مشاركة الطلاب وإقبالهم على التجربة والتعلم بفعل الحماس الذي يولّده الأداء.

تشير تقارير تربوية إلى أن التعليم المسرحي يرتبط بالتحصيل الأكاديمي المتزايد، حيث تظهر الدراسات أن الطلاب المشاركين في أنشطة المسرح يُظهرون دافعية عالية ومستويات أعلى من الانخراط في العملية التعليمية مقارنة بالأقران غير المشاركين [30].(ظافر محسن طه،2025)

٤. تنمية المهارات الاجتماعية

من أهم ما يُميّز المسرح في التربية الفنية هو أنه نشاط جماعي يعتمد على التعاون والتنسيق بين الأفراد، مما يسهم في تطوير[31]:(سيف الدين عبد الودود عثمان،2021)

- مهارات التعاون والعمل الجماعي من خلال العمل على الإنتاج المسرحي كفريق.
- الاحترام المتبادل، إذ يتعلم الطلاب احترام أدوار الآخرين والاستماع لوجهات نظر زملائهم.
- الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، إذ يكون كل فرد مسؤولًا عن جزء من العمل، مما يعزّز شعورهم بالكفاءة الذاتية.

وقد وجدت أبحاث متعددة آثارًا إيجابية للمسرح على تنمية الكفاءات الاجتماعية مثل التعاطف، التواصل، والقدرة على حل المشكلات الجماعية .

يمكن القول إن توظيف المسرح في تدريس التربية الفنية لا يقتصر على نقل المعرفة الفنية فقط، بل يمتد ليشمل تنمية شخصية الطالب بكافة أبعادها (العاطفية، الاجتماعية، الجمالية، والمعرفية)، مما يجعل المسرح أداة تربوية شاملة تُسهم في إعداد متعلمين يتمتعون بمهارات تعبيرية وتفكيرية واجتماعية عالية.

ثالثًا: أساليب توظيف المسرح في التربية الفنية

يُعد المسرح من الأساليب التعليمية الفعّالة في تدريس التربية الفنية، حيث يتيح للمتعلمين فرصًا متنوعة للتعبير الإبداعي والتفاعل مع المفاهيم الفنية بطريقة حية وتطبيقية. ويمكن للمعلم توظيف المسرح من خلال مجموعة من الأساليب المترابطة التي تركز على التجربة العملية، التعبير الحركي، والتفاعل الاجتماعي.أول هذه الأساليب هو تمثيل الأدوار (Role Play) ، والذي يعتمد على تكليف الطلاب بأداء أدوار تجسّد مفاهيم أو موضوعات فنية معينة، مثل تمثيل عناصر لوحة فنية أو عناصر الطبيعة. يتيح هذا الأسلوب للمتعلمين تحويل الأفكار المجردة إلى خبرات ملموسة، ويعمل على تطوير قدراتهم في التعبير الفني والتفكير النقدي، فضلاً عن تعزيز التعاطف وفهم وجهات النظر المختلفة[٣٢]. (يوسف ناجي محمد علي البعداني .(2025)بجانب ذلك، يُعد الدراما الارتجالية (Improvisation) أسلوبًا يتيح للطلاب حرية التعبير دون الاعتماد على نص مسبق، حيث يُشجعهم على ابتكار مشاهد درامية فنية بشكل فوري. يعمل هذا الأسلوب على تنمية الخيال والابتكار الفني، ويحفّز التفكير السريع والتفاعل الجماعي، كما أكدت الدراسات الحديثة أن الارتجال يُسهم بشكل كبير في تعزيز الإبداع وتنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب[33].(سيف الدين عبد الودود عثمان،.2021) كما يُستخدم المسرح الصامت (Silent Theatre/Pantomime) الذي يركز على التعبير بالحركة والإيماءة دون اللغة اللفظية، وهو أسلوب فعال لتطوير الحس الجمالي والإدراك البصري لدى المتعلمين. من خلال هذا الأسلوب، يتعلم الطلاب التعبير عن المشاعر والأفكار باستخدام الجسد، مما يعزز قدرتهم على التواصل الفني غير اللفظي ويعمّق تجربة التعلم الإبداعي[34].(حبيب، مسلتي.2021) ويكتسب المسرح المدرسي (School Theatre) أهمية خاصة، حيث يشمل العملية التعليمية كاملة من تصميم الديكور، إعداد الخلفيات، صناعة الأزياء، إلى تقديم العرض المسرحي النهائي. يُعتبر المسرح المدرسي أداة تربوية تطبيقية متكاملة، حيث يمكّن الطلاب من ممارسة الفن بشكل عملي، ويعزز المهارات الاجتماعية، العمل الجماعي، القيادة، والتخطيط الفني .وتشير الأبحاث إلى أن المسرح المدرسي يساعد الطلاب على دمج التعلم الفني مع التجربة العملية بطريقة ممتعة ومحفزة. (سيف الدين عبد الودود عثمان،.2021) إضافةً إلى ذلك، تُستخدم الألعاب المسرحية والتمارين الدرامية كوسائل تمهيدية تساعد الطلاب على الانطلاق الإبداعي، وتحفّز التفاعل الجماعي قبل البدء في عروض أكثر تعقيدًا. تشمل هذه الألعاب تمارين الحركة والمشاهد القصيرة التي تنمّي مهارات التفكير الفني والتعاون بين المتعلمين.من خلال هذه الأساليب المترابطة، يصبح المسرح وسيلة تعليمية شاملة في التربية الفنية، تجمع بين التجربة العملية، التعبير الفني، التفاعل الاجتماعي، وتنمية الإبداع .ويتيح هذا الدمج للطلاب فهم المحتوى الفني بعمق أكبر، وتطبيق ما يتعلمونه بطريقة حية وملموسة، مما يجعل التعلم أكثر فعالية واستمتاعًا.

رابعًا: دور المسرح في تنمية الإبداع والتذوق الجمالي

يُعد المسرح وسيلة تربوية قوية لتنمية الإبداع والتذوق الجمالي لدى المتعلمين، لأنه يربط بين التفكير الفني والتجربة الحسية المباشرة، ويسهم في تطوير جوانب متعددة من شخصياتهم الفنية. يبدأ تأثير المسرح في تنمية الإبداع من خلال تحفيز الخيال الفني والقدرة على الابتكار، إذ يتيح للطلاب المشاركة في أنشطة تمثيلية وإبداعية تتطلب منهم ابتكار حلول فنية وتنفيذ أفكار جديدة في الأداء والتصميم. هذا النوع من النشاط لا يُنمّي مجرد مهارات تقنية في المسرح فحسب، بل يعمل على تنشيط التفكير الفني الخلّاق وربط الفكر بالتعبير المرئي والحركي (سيف الدين عبد الودود عثمان،.2021) علاوة على ذلك، يشجع المسرح الطلاب على التفكير الإبداعي في الأداء والتصميم، إذ تتطلب عملية إعداد العرض المسرحي (من كتابة النص إلى تصميم الديكور واختيار الألوان والحركة) تنسيقًا بين الرؤية الفنية والخيال الواقعي، ما يفتح أمام المتعلم آفاقًا واسعة للتجريب والابتكار، ويعزز ثقته في قدرته على إنتاج فن أصيل يعبر عن رؤيته الشخصية (بوراس سليمان وجمال شلباب، ٢٠١٩).ويمتد تأثير المسرح أيضًا إلى تنمية القدرة على الربط بين الفكرة الفنية والتعبير الجسدي والبصري، إذ يتعلم الطلاب كيف يحولون الأفكار المجردة إلى تجارب بصرية وحركية ملموسة على خشبة المسرح، وهذا الربط يعمل على تعزيز الحس الفني والتقني في آن واحد، ويمنح المتعلم وعيًا أعمق بمفاهيم الجمال الفني في الحركة والشكل والإيقاع. في هذا السياق، يؤكد البحث في مجال المسرح المدرسي أن توظيف النشاط المسرحي داخل العملية التعليمية يساهم في تنمية الذوق الفني لدى التلاميذ، ويدفعهم نحو تقدير العناصر الجمالية المختلفة داخل العرض المسرحي[٣٥]. (بوراس سليمان وجمال شلباب، ٢٠١٩)أما فيما يتعلق بـ التذوق الجمالي، فإن المسرح يساعد المتعلم على إدراك الجمال في الحركة والصورة والصوت، وذلك من خلال تعرّضه المباشر لعناصر العمل المسرحي مثل الإضاءة، والديكور، والأزياء، والتعبير الصوتي والجسدي، فكل هذه العناصر تعمل معًا لإنتاج رسالة فنية إلى الجمهور، مما يعزز لدى الطلاب قدرتهم على قراءة الأشكال الفنية وتقديرها. وكما هو موضح في الدراسات المسرحية التربوية، فإن تنمية الحس الجمالي تُعدّ أحد الأهداف الأساسية للمسرح المدرسي باعتباره نشاطًا تربويًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتجربة المتعلم الفنية والثقافية[٣٦].(سيف الدين عثمان،٢٠٢١)كما يساعد المسرح الطالب على التمييز بين القيم الجمالية المختلفة، لأن ممارسة التمثيل والمشاركة في العروض تضع الطالب في مواجهة مباشرة مع مختلف الأساليب الفنية، مما يدفعه إلى المقارنة النقدية بين تلك الأساليب وتحديد ما يفضّل كل

منها في الحس الجمالي. ومن خلال تحليل الأعمال الفنية المسرحية وتقدير عناصرها، يكتسب المتعلم القدرة على تكوين ذوق فني ناقد يمكنه من تقييم الأعمال الفنية بشكل موضوعي، وهذا لا يثري معرفته فحسب، بل يصقله في فهم أعمق لمفاهيم الجمال في الفنون عامةً. تبرز هذه الجوانب بصورة واضحة في الدراسات التي تربط بين المسرح والتربية الجمالية، حيث يُنظر إلى المسرح ليس كعرض فقط، بل كأداة تعليمية تساعد على بناء الشخصية الفنية المتوازنة لدى الطلاب[37].(مسلتي حبيب،٢٠٢١)على ضوء ما سبق، يظهر أن المسرح التربوي ليس مجرد نشاط فني ترفيهي، بل هو أداة تعليمية متكاملة تسهم في تنمية الإبداع والتذوق الجمالي لدى المتعلمين من خلال إشراكهم في تجربة فنية كاملة تجمع بين الفكر، الحس، والتطبيق العملي.

خامسًا: معوقات توظيف المسرح في التربية الفنية

على الرغم من الأهمية الكبيرة للمسرح كأداة تعليمية في تنمية الإبداع والتعبير الفني لدى المتعلمين، إلا أن عملية توظيفه في التربية الفنية تواجه مجموعة من المعوقات التي تحد من فعاليته وتأثيره. من أبرز هذه المعوقات قلة الإمكانات المادية والتجهيزات المسرحية في المدارس، حيث تفتقر العديد من المدارس إلى مسرح مجهز أو أدوات مسرحية أساسية مثل الإضاءة المناسبة، الديكور، والملابس الخاصة بالعروض. هذا النقص يجعل من الصعب تنفيذ أنشطة مسرحية متكاملة ويحد من قدرة الطلاب على المشاركة بشكل فعّال[38].(وطورة كمال ورجاء حسناوي، ٢٠٢٥)إضافة إلى ذلك، يُعتبر ضعف إعداد المعلمين في مجال المسرح التعليمي أحد المعوقات الأساسية. فعدد كبير من معلمي التربية الفنية ليس لديهم التدريب الكافي في أساليب المسرح أو كيفية دمجه ضمن المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى اعتمادهم على طرق التدريس التقليدية وعدم استغلال الإمكانات المسرحية المتاحة بالشكل الأمثل[39].(سيف الدين عثمان، ٢٠٢١)كما يمثل ضيق الوقت المخصص لحصص التربية الفنية عائقًا آخر أمام توظيف المسرح، إذ تحتاج الأنشطة المسرحية إلى وقت كافٍ للتخطيط، التدريب، والإعداد قبل الأداء، بينما غالبًا ما تكون الحصص محدودة زمنياً، مما يجعل من الصعب تنظيم عروض مسرحية كاملة أو ممارسة تمارين تمثيل الأدوار والدراما الارتجالية بشكل منتظم[40].(ريتشارد ويلر، ٢٠١٩)وأخيرًا، يشكل الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس معضلة إضافية، حيث يفضل بعض المعلمين استخدام الأساليب النظرية أو الكتابية بدلاً من التجربة العملية، مما يقلل من فرص دمج المسرح في العملية التعليمية، ويحد من تفاعل الطلاب وإبداعهم الفني[41].(جويس ويلسون، ٢٠١٨)تجدر الإشارة إلى أن معالجة هذه المعوقات تتطلب توفير الموارد المادية، تدريب المعلمين على المسرح التعليمي، تخصيص وقت مناسب للأنشطة المسرحية، وتشجيع الابتكار في طرق التدريس، وهو ما يساهم في تعزيز فعالية المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية.

سادسًا: سبل تفعيل المسرح في التربية الفنية

لتجاوز المعوقات التي تعترض توظيف المسرح في التربية الفنية، يقترح البحث مجموعة من السبل العملية التي تسهم في تعزيز دور المسرح كأداة تعليمية فعّالة وتنمية الإبداع والتذوق الجمالي لدى الطلاب[42].(بوراس سليمان &جمال شلباب، ٢٠١٩)أول هذه السبل هو إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الفنية في مجال المسرح التعليمي .فالمعلم المدرب قادر على تصميم أنشطة مسرحية متكاملة، واستخدام أساليب مثل تمثيل الأدوار، الدراما الارتجالية، والمسرح الصامت بفعالية، بما يحقق أهداف التربية الفنية[٤٣].(جويس ويلسون،٢٠١٨) وتشير الدراسات إلى أن تدريب المعلمين على المسرح يزيد من كفاءتهم المهنية ويعزز ثقتهم في إدماج المسرح ضمن الحصص الدراسية(ريتشارد ويلر،٢٠١٩)[44].

ثانيًا، يُعد إدماج الأنشطة المسرحية ضمن مناهج التربية الفنية بصورة منهجية خطوة أساسية لضمان استمرارية العملية التعليمية المسرحية. ويتطلب ذلك وضع خطة دراسية تتضمن جلسات مسرحية محددة، وتوزيع الأنشطة على مدار العام الدراسي بحيث يتم الجمع بين الجانب النظري والعملي، مما يتيح للطلاب تجربة المسرح بشكل منتظم ومستمر[٤٥].(ستار داخل صيفي، ٢٠٢١)

ثالثًا، يمكن تفعيل المسرح من خلال الاستفادة من الخامات البسيطة والمتوفرة في المدارس، مثل الأدوات اليومية، الأقمشة البسيطة، والمواد المعاد تدويرها لتصميم الديكورات أو الأزياء المسرحية. هذا النهج لا يقلل من قيمة الأداء المسرحي، بل يحفز الإبداع لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء، ويجعل النشاط المسرحي أكثر مرونة وسهولة في التطبيق حتى في ظل محدودية الإمكانات[46].(جيهان شاكري، ٢٠٢٤)وأخيرًا، يساهم تعزيز التعاون بين معلمي التربية الفنية والنشاط المسرحي المدرسي في تكامل الجهود لتحقيق تجربة تعليمية مسرحية غنية. فعندما يعمل معلمو التربية الفنية جنبًا إلى جنب مع المسؤولين عن النشاط المسرحي، يمكن تنظيم عروض، ورش عمل، ومشاريع تطبيقية تشرك الطلاب بفاعلية، مما يزيد من فرص تفاعلهم وإبداعهم الفني ويجعل المسرح جزءًا حيويًا من البيئة المدرسية[47].(يوسف عمر، ٢٠٢٠)وباعتماد هذه السبل بشكل متكامل، يصبح المسرح أداة تعليمية قابلة للتنفيذ وفعّالة في تنمية الإبداع والتذوق الفني لدى الطلاب، ويعزز من قيمة التربية الفنية كعنصر أساسي في بناء شخصية المتعلم الفنية والثقافية.

الاستنتاجات

١. أظهرت الدراسة أن المسرح التعليمي يشكل وسيلة فعّالة في تدريس التربية الفنية، حيث يحوّل المفاهيم الفنية النظرية إلى خبرات عملية حية، ويتيح للمتعلمين التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة متكاملة تجمع بين الأداء الحركي والبصري والسمعي.

٢. يساهم المسرح في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتنمية القدرة على الابتكار، وربط الفكرة الفنية بالتعبير الجسدي والبصري، كما يزيد من وعيهم بالقيم الجمالية ويمكّنهم من التمييز بين عناصر الجمال الفني المختلفة.

٣. أكدت الدراسة أن العمل المسرحي يعزز التعاون بين الطلاب، ويعطيهم خبرة في تحمل المسؤولية والعمل الجماعي، كما ينمي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بشكل ملحوظ.

٤. يؤدي توظيف المسرح في دروس التربية الفنية إلى جعل التعلم أكثر تشويقًا ومتعة، مما يزيد من مشاركة الطلاب وانخراطهم في العملية التعليمية بشكل فاعل.

٥. أظهرت النتائج أن قلة إعداد المعلمين في مجال المسرح التعليمي، ونقص الإمكانات المادية والتجهيزات، يعدان من أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية توظيف المسرح في التربية الفنية.

٦. يتضح من الدراسة أن الدمج بين المسرح والتربية الفنية يوفر بيئة تعليمية متكاملة تعزز التعلم النشط، وترسخ القيم الفنية والجمالية، وتحقق تنمية شاملة للمتعلمين على المستويين المعرفي والوجداني.

التوصيات

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج حول دور المسرح والدراما التعليمية في تطوير العملية التعليمية وتنمية الإبداع والتذوق الفني لدى المتعلمين، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية والتربوية على النحو التالي:

١. ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين في مجال المسرح التعليمي والدراما التربوية، لتزويدهم بالمهارات اللازمة لتوظيف المسرح بشكل فعال داخل دروس التربية الفنية.

٢. إدراج أنشطة المسرح والدراما التعليمية ضمن مناهج التربية الفنية في المدارس، بحيث تكون جزءًا أساسيًا من استراتيجيات التدريس وليس مجرد نشاط إضافي.

٣. تهيئة بيئة تعليمية ملائمة تحتوي على الأدوات والمستلزمات المسرحية مثل الديكور، الأزياء، الإضاءة، والوسائل السمعية والبصرية لتعزيز التجربة التعليمية.

٤. تحفيز المعلمين على استخدام أساليب تعليمية تفاعلية تعتمد على المشاركة الجماعية والتمثيل، والارتجال، ولعب الأدوار لتطوير مهارات الإبداع والتفكير النقدي لدى المتعلمين.

٥. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات تطبيقية حول تأثير المسرح التعليمي في مجالات تعليمية أخرى، مثل تعليم القيم، وتنمية المهارات الاجتماعية، والتربية الأخلاقية، لتوسيع قاعدة المعرفة.

٦. وضع آليات لتقييم أثر توظيف المسرح والدراما التعليمية على مخرجات التعلم، وقياس التطور في مهارات التعبير الفني، الإبداع، والتذوق الجمالي لدى الطلاب.

قائمة المراجع:

١. البعداني، يوسف ناجي محمد علي .(2025) .المسرح المدرسي كتقنية للتنشيط التربوي الصفي واللاصفي في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية .مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ص ٦٧–٩٩.

٢. بوروفسكي، دافيد .(1999) .الدراما كأسلوب تعليمي .ط٢، لندن: مطبعة أكسفورد.

٣. بوطورة، كمال، وحسناوي، رجاء .(2025) .المسرح المدرسي: الواقع والتحديات والمأمول .مجلة المسرح المدرسي (الجزائر)، ٢٩(٣)، ص ٣٩٥–٣٩٦.

٤. بوراس، سليمان، وشلباب، جمال .(2019) .المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميذ .مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ١(٣)، ص ١١٤–١٢٤.

٥. حسين محمد علي، حسين .(2018) .أثر دراسة مادة المسرح المدرسي في تنمية مهارات التواصل لدى طلبة قسم التربية الفنية .مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٧٧.

٦. حبيب، مسلتي .(2021) .واقع المسرح المدرسي في منظومتنا التربوية .مجلة لغة كلام، ٧(٢)، ص ٥٣٦–٥٤٥.

٧. ديوي، جون .(1998) .الخبرة والتربية .ترجمة: محمد عبد الله، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. ديوي، جون .(1998) .الديمقراطية والتربية .ترجمة: محمد بدران، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. راشد، علي .(2008) .المسرح المدرسي ودوره التربوي .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

١٠. ريد، هربرت .(1994) .معنى الفن .ترجمة: سامي خشبة، القاهرة: دار الثقافة.

١١. ريد، هربرت .(1996) .التربية بالفن .ترجمة: كمال نشأت، القاهرة: دار المعارف.

١٢. ريد، هربرت .(1996) .التربية عن طريق الفن .ترجمة: يوسف حنا، القاهرة: دار المعارف.

١٣. صيفي، ستار داخل .(2021) .فاعلية المسرح المدرسي وأثره على التربية والتعليم في المدارس العراقية .مجلة لارك، ١٣(٥)، ص ٥٥٦–٥٧٦.

١٤. صالح، علي محمد .(2005) .التربية الفنية وتنمية التذوق الجمالي .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٥. صالح، علي محمد .(2005) .الدراما التربوية: مفاهيم وأساليب .القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦. شاكري، جيهان .(2024) .المسرح المدرسي بين مفهوم الممارسة وإشكالية الترجمة .مجلة كراسات تربوية، ص ١٧١–١٨٢.

١٧. شحاتة، عبد الحميد حسن .(2001) .التربية الفنية بين النظرية والتطبيق .القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨. طليمات، زكي .(1987) .فن المسرح .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. طليمات، زكي .(1987) .المسرح .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٠. طه، ظافر محسن .(2025) .دور المسرح الارتجالي في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى طلاب التربية الفنية في العراق .مجلة لارك، ١٧(٤)، ص ١٤٨٥–١٥٠٥.

٢١. عطية، حسن .(2001) .مدخل إلى التربية المسرحية .القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٢. عطية، حسن .(2004) .الدراما في التعليم .القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. عطية، حسن .(2004) .المسرح والتعليم: قضايا وتجارب .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٤. عمر، يوسف .(2020) .المسرح المدرسي بين المفهوم والفن والتقنية .مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية، ٣(٢)، ص ٢٣٦–٢٥٤.

٢٥. عثمان، سيف الدين عبد الودود .(2021) .المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية .المجلة العلمية لجمعية أمسيا – التربية عن طريق الفن، ٢١(٢٥)، ص ٥٣٢–٥٦٣.

٢٦. كوزو، ليوبولد .(2001) .الإبداع والدراما في التعليم .باريس: دار النشر الجامعية.

٢٧. نيومان، جون أ .(2002) .الدراسات في الدراما التعليمية .نيويورك: جامعة كولومبيا.

٢٨. ويلر، ريتشارد .(2019) .الدراما والمسرح في التعليم: مناظير دولية حول ممارسة المناهج .لندن: بلومزبري أكاديمي.

٢٩. ويلسون، جويس .(2018) .المسرح في التعليم: مقدمة لتدريس الدراما .نيويورك: روتليدج.

٣٠. شعبان، شيرين محمد .(2024) .دور المسرح المدرسي في مواجهة الغزو الثقافي الغربي: دراسة تحليلية لنصوص المسرح المدرسي .مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٦(١)، ص ٣–٥٦ .

٣١. شاكري، جيهان .(2024) .المسرح المدرسي بين مفهوم الممارسة وإشكالية الترجمة .مجلة كراسات تربوية، ص ١٧١–١٨٢ .

٣٢. الرويني، محمد إبراهيم مجدي .(2023) .دور المسرح المدرسي في تنمية المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .مجلة أدب الأطفال: دراسات وبحوث، ٢٧، ص ١٢٥–١٦٧ .

٣٣. صيفي، ستار داخل .(2021) .فاعلية المسرح المدرسي وأثره على التربية والتعليم في المدارس العراقية .مجلة لارك، ص ٥٥٦–٥٧٦ .

٣٤. مصطفى، مروة محمد الحسن .(2020) .دور المسرح التعليمي في كشف الميول الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية .المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية .

٣٥.سليم، فاطمة الزهراء .(2024) .دور المسرح المدرسي في اكتساب اللغة لدى الطفل .مجلة كراسات تربوية .
36. Cao, Y. (2024). *Analysis of the Value of Educational Drama in Children's Language Acquisition*. Education Reform and Development.
37. Hu, Y., & Shu, J. (2025). *The Effect of Drama Education on Enhancing Critical Thinking Through Collaboration and Communication*. Education Sciences, 15(5), 565.
38. Zhu, Y. (2024). *Study on the Role of Educational Drama in Promoting Students' Thinking Quality in Senior High School English Teaching*. Journal of Education and Educational Research.
39. Giera, W. (2025). *Everyone Is Reading and Playing! A Participatory Theatre Project to Promote Reading Competence*. Education Sciences, 15(5).
40. Huang, Z., Yang, M., Ng, K., Wang, Z., & Lu, P. (2024). *Research on the Integration Strategy of Drama Education and Primary School Curriculum*. Proceedings of the International Music and Performing Arts Conference.
41. Rodríguez, L., & colleagues. (2022). *Creative Drama and Forum Theatre in Initial Teacher Education: Fostering Students' Empathy and Awareness of Professional Conflicts*. Teaching and Teacher Education.
42. Verhoeven, M. (2025). *Stimulating Teachers' Equity Literacy through Drama and Theatre-Based Work Forms: A Systematic Review*. Educational Research Review.

References:

1. Al-Ajraani, Yousef Naji Muhammad Ali. (2025). The School as a Technique for Classroom and Descriptive Educational Activation in Public Schools in the Republic of Yemen. Arab Journal of Research in the Fields of Specific Education, pp. 67–99.
2. Borowski, David. (1999). Drama as an Educational Method. 2nd ed., London: Oxford University Press.
3. Boutoura, Kamal, and Hasnawi, Raja. (2025). The School: Reality, Challenges, and Aspirations. Journal of the School (Algeria), 29(3), pp. 395–396.
4. Bouras, Suleiman, and Challab, Jamal. (2019). The Theater of Celebrities. Light Journal for Linguistic and Applied Translation, 1(3), pp. 114–124.
5. Hussein Muhammad Ali, Hussein. (2018). A Contribution to the School Curriculum in Developing Communication Skills in the Department of Art Education. Diyala Journal for Humanistic Research, Issue 77.
6. Habib, Maslati. (2021). The Realist School in Our Educational System. Language of Speech Journal, 7(2), pp. 536–545.
7. Dewey, John. (1998). Experience and Education. Translated by Muhammad Abdullah, 2nd ed., Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
8. Dewey, John. (1998). Democracy and Education. Translated by Muhammad Badran, Cairo: Anglo-Scientific Library.
9. Rashid, Ali. (2008). Its Educational Present. Address: The New University.
10. Reid, Herbert. (1994). The Meaning of Art. Translated by Samia Khashab, Cairo: Dar Al-Thaqafa.
11. Reid, Herbert. (1996). Education Through Art. Translated by Kamal Al-Kibar, Cairo: Dar Al-Maaref.
12. Reid, Herbert. (1996). Education Through Art. Translated by: Youssef Hanna, Cairo: Dar Al-Maaref.
13. Saifiya, Najma Dakhel. (2021). The School's Influence and Impact on Education in Iraqi Schools. Lark Journal, 13(5), pp. 556–576.
14. Saleh, Ali Muhammad. (2005). Art Education for Aesthetic Appreciation. Alexandria: University Knowledge House.
15. Saleh, Ali Muhammad. (2005). Educational Drama: Concepts and Techniques. Cairo: Arab Thought House.
16. Shakri, Jihan. (2024). Teaching the Concept and Problem of Translation. Educational Notebooks Journal, pp. 171–182.
17. Shehata, Abdel Hassan Al-Hamid. (2001). Art Education Between Theory and Practice. Cairo: Arab Thought House.
18. Talimat, Zaki. (1987). The Art of the Goat. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
19. Talimat, Zaki. (1987). Theseus. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
20. Taha, Dhafer Mohsen. (2025). The Role of Improvisational Art in Enhancing Critical Thinking Among Art Education Students in Iraq. Lark Journal, 17(4), pp. 1485–1505.
21. Attia, Hassan. (2001). Entering Education. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
22. Attia, Hassan. (2004). Drama in Education. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
23. Attia, Hassan. (2004). Art: Issues and Commercials. Cairo: The Egyptian General Book Organization.

24. Omar, Youssef. (2020). The School Between Thought, Art, and Technology. Al-Qari' Al-Adabi Wal-Naqdi Journal, 3(2), pp. 236–254.
25. Othman, Saif Al-Din Abdul Wadoud. (2021). It appears to serve as a support for educational work. The scientific journal AMSEA – Education Through Art, 21(25), pp. 532–563.
26. Cuzou, Leopold. (2001). Creativity and Drama in Education. Paris: Éditions Universitaires de France.
27. Newman, John A. (2002). Studies in Educational Drama. New York: Columbia University Press.
28. Wheeler, Richard. (2019). Drama and Theatre in Education: Selective Perspectives on Curriculum Practice. London: Bloomsbury Academy.
29. Wilson, Joyce. (2018). Currents in Education: The Foundations of Drama Teaching. New York: Routledge.
30. Shaaban, Shereen Mohamed. (2024). The Role of the School in Confronting Western Cultural Invasion: An Analytical Study of School Texts. Journal of the Future of Social Sciences, 16(1), pp. 3–56.
31. Shakri, Jehan. (2024). Teaching the Concept of Translation and the Problematic Nature of Translation. Educational Notebooks Journal, pp. 171–182.
32. Al-Ruwaini, Muhammad Ibrahim Majdi. (2023). The Role of the School in Developing Young People in Basic Education. Children's Literature Journal: Studies and Research, 27, pp. 125–167.
33. Saifiya, Najma Dakhel. (2021). The Influence of the School and its Impact on Education in Iraqi Schools. Lark Journal, pp. 556–576.
34. Mustafa, Marwa Muhammad Al-Hassan. (2020). The Role of Educational Theater in Uncovering the Interests of Secondary School Students. The Scientific Journal of Specific Educational Sciences.
35. Salim, Fatima Al-Zahra. (2024). What It Takes for a Child to Acquire Language. Educational Notebooks Journal.
36. Cao, Y. (2024). *Analysis of the Value of Educational Drama in Children's Language Acquisition*. Education Reform and Development.
37. Hu, Y., & Shu, J. (2025). *The Effect of Drama Education on Enhancing Critical Thinking Through Collaboration and Communication*. Education Sciences, 15(5), 565.
38. Zhu, Y. (2024). *Study on the Role of Educational Drama in Promoting Students' Thinking Quality in Senior High School English Teaching*. Journal of Education and Educational Research.
39. Giera, W. (2025). *Everyone Is Reading and Playing! A Participatory Theatre Project to Promote Reading Competence*. Education Sciences, 15(5).
40. Huang, Z., Yang, M., Ng, K., Wang, Z., & Lu, P. (2024). *Research on the Integration Strategy of Drama Education and Primary School Curriculum*. Proceedings of the International Music and Performing Arts Conference.
41. Rodríguez, L., & colleagues. (2022). *Creative Drama and Forum Theatre in Initial Teacher Education: Fostering Students' Empathy and Awareness of Professional Conflicts*. Teaching and Teacher Education.
42. Verhoeven, M. (2025). *Stimulating Teachers' Equity Literacy through Drama and Theatre-Based Work Forms: A Systematic Review*. Educational Research Review.

هوامش البحث

[١] جون ديوي، الخبرة والتربية، ترجمة: محمد عبد الله، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م، ص ٤٥.

[٢] حسن عطية، المسرح والتعليم: قضايا وتجارب، ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤م، ص ٧٣.

[٣] زكي طليمات، فن المسرح، ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م، ص ١٥.

[٤] هربرت ريد، التربية بالفن، ترجمة: كمال نشأت، ط٥، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م، ص ٢١.

[٥] حسن عطية، الدراما في التعليم، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص ١٥.

[٦] المرجع نفسه، ص ١٨.

[٧] زكي طليمات، المسرح، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ٤٢.

[٨] المرجع نفسه، ص ٤٥.

[٩] هربرت ريد، التربية عن طريق الفن، ترجمة يوسف حنا، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦، ص ٩

[١٠] المرجع نفسه، ص ١٢.

[١١] هربرت ريد، معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٤، ص ٦٧.

[١٢] المرجع نفسه، ص ٧٠.

[١٣] علي محمد صالح، التربية الفنية وتنمية التذوق الجمالي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص ٣٣.

[١٤] المرجع نفسه، ص ٣٦.

[١٥] جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ترجمة محمد بدران، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨، ص ٨٧

[١٦] حسن عطية، مدخل إلى التربية المسرحية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص ٥٥.

[١٧] المرجع نفسه، ص ٥٨.

[١٨] زكي طليمات، فن المسرح، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ١١٢.

[١٩] جون أ. نيومان، الدراسات في الدراما التعليمية، ط١، نيويورك: جامعة كولومبيا، ٢٠٠٢م، ص ٣٣.

[٢٠] دافيد بوروفسكي، الدراما كأسلوب تعليمي، ط٢، لندن: مطبعة أكسفورد، ١٩٩٩م، ص ٤٥.

[٢١] ليوبولد كوزو، الإبداع والدراما في التعليم، ط١، باريس: دار النشر الجامعية، ٢٠٠١م، ص ٢٧.

[٢٢] علي محمد صالح، الدراما التربوية: مفاهيم وأساليب، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م، ص ٥١.

[٢٣] حسن عطية، المسرح والتعليم: قضايا وتجارب، ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤م، ص ٧٣.

[24] زكي طليمات، فن المسرح، ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م، ص ١٥.

[٢٥] عبد الحميد حسن شحاتة، التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م، ص ٦٢.

[٢٦] ٧

[٢٧] ٤٥.

[٢٨] حسص ٧٨.

[29] م. حسين محمد علي(2018) ، اثر دراسة مادة المسرح المدرسي في تنمية مهارات التواصل لدى طلبة قسم التربية الفنية ,مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، مجلد رقم ٧٧ ص٥٦.

[30] ظافر محسن طه(2025) ، دور المسرح الارتجالي في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى طلاب التربية الفنية في العراق ,مجلة لارك، 17(4)، الصفحات .1505–1485

[31] سيف الدين عبد الودود عثمان(2021) ، المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية، المجلة العلمية لجمعية أمسيا – التربية عن طريق الفن(2021) 21 ,، الصفحات .563–532

[٣٢] يوسف ناجي محمد علي البعداني .(2025) المسرح المدرسي كتقنية للتنشيط التربوي الصفي واللاصفي في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ص. ٦٧–٩٩.

[33] سيف الدين عبد الودود عثمان، .(2021) المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية، المجلة العلمية لجمعية أمسيا – التربية عن طريق الفن، (25)21، ص. ٥٣٢–٥٦٣.

[34] حبيب، مسلتي .(2021) واقع المسرح المدرسي في منظومتنا التربوية، مجلة لغة كلام، (2)7، ص. ٥٣٦–٥٤٥

[٣٥] بوراس سليمان وجمال شلباب، المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميذ، مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، العدد ١ (٢٠١٩)، ص ١١٨–١٢٠.

[٣٦] سيف الدين عثمان، المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميذ، مجلة الجمعية العلمية للتربية عن طريق الفن، ٢١(٢٥)، ٢٠٢١, ص. ٥٣٢–٥٦٣.

[37] مسلتي حبيب، واقع المسرح المدرسي في منظومتنا التربوية، مجلة لغة كلام، ٧(٢)، ٢٠٢١،ص. ٥٣٦–٥٤٥.

[38] بوطورة كمال ورجاء حسناوي، «المسرح المدرسي: الواقع والتحديات والمأمول»، مجلة المسرح المدرسي)الجزائر)، مجلد ٢٩، عدد ٣، ٢٠٢٥، ص ٣٩٥–٣٩٦

[39] سيف الدين عثمان، المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميذ، مجلة الجمعية العلمية للتربية عن طريق الفن، ٢١(٢٥)، ٢٠٢١, ص. ٥٣٨.

[40] ريتشارد ويلر، الدراما والمسرح في التعليم: مناظير دولية حول ممارسة المناهج، لندن: بلومزبري أكاديمي، ٢٠١٩، ص ١٢٣–١٢٥.

[41] جويس ويلسون، المسرح في التعليم: مقدمة لتدريس الدراما، نيويورك: روتليدج، ٢٠١٨، ص ٧٨–٨٠.

[42] بوراس سليمان &جمال شلباب .(2019)المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميذ .مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية, ١(3)، ص. ١١٤–١٢٤

[٤٣] جويس ويلسون، المسرح في التعليم: مقدمة لتدريس الدراما، نيويورك: روتليدج، ٢٠١٨، ص ٨٥–٨٧.

[44] ريتشارد ويلر، الدراما والمسرح في التعليم: مناظير دولية حول ممارسة المناهج، لندن: بلومزبري أكاديمي، ٢٠١٩، ص ١٣٠–١٣٢.

[٤٥] ستار داخل صيفي .(2021)فاعلية المسرح المدرسي وأثره على التربية والتعليم في المدارس العراقية .مجلة لارك، ١٣(5)، ص. ٥٥٦–٥٧٦

[46] جيهان شاكري .(2024)المسرح المدرسي، بين مفهوم الممارسة وإشكالية الترجمة .مجلة كراسات تربوية، ص. ١٧١–١٨٢

[47] يوسف عمر .(2020)المسرح المدرسي بين المفهوم والفن والتقنية .مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية، ٣(2)، ص. ٢٣٦–٢٥٤